خواطر

حصريا من بوت همهمات

وجع غافي

تمارا شاكر

سطور للنشر والتوزيع

إهداء...

- لمدرسة اللغة العربية التي سخرت من كتابتي
- لزميلاتي اللواتي ضحكن معها
- لتلك الطفلة التي كانت تكتب وتقرأ لدميتها ثم تخبئ دفترها تحت سريرها لحظة سماعها وقع خطى قريبة منها
- ولغرباء سيجدون أنفسهم بين وجعي وأحلامي...

لأن المقدمات دائما
تضجرني كتابي هذا
من دون مقدمه...

حصريا من بوت همهمات

(1)

كنت معك عفوية

غير متطلبة، كان قلبك هو من أريد

أكبر همي إن أستيقظت،

إن وصلت إلى عملك وتناولت فطورك،

نمت جيداً، أمرتاح أم مرهق؟

ضمنت وجودي فكنت تغيب كثيراً فأغفر أكثر...

تماديت أنت لم تقدر...

أخبرتك مرة دقة هاتفك تحييني...

فعرفت حينها كيف تكويني...

كنت أغيب فكان قلبي الساذج يخبرني

لا تخافي سيعود بعدما الشوق به يغدر...

فكنت تنتهزها فرصة لتجد غيري وتثرثر...
رحلت أنت فكيف تتوقع عودتي!
ألم تعلم إن المرأة تعيش عندما تقرر؟

(2)

أفعل أي شيء وتوقع أي شيء
يظنه عقلك مستحيلاً
كأن تستطيع أن تعانق نملة
وتقطع بمقص جذع النخلة
وتراقص وتحمل بيدك فيلاً
وتقدر أن تمشي فوق الجمر طويلاً
وتنتظر الشمس تشرق بدراً
وتأمل أن تموء الخيل وتطلق القطة صهيلاً
إفعل أي شيء أي شيء تظنه مستحيلاً
إلا أن تأمل خيراً ممن غدر بك يوماً
وتنتظر حباً ممن هنت عليه حيناً...

(3)

رساله الى ظل رجل:

هل تدري!

أكبر أحلامي كانت أن أرقص

معك تحت المطر

وأحمل بداخلي بطفل يأخذ

كل ملامحك

لم أكن أريد منك منزلاً فخماً

وسيارة فارهة

وأثاثاً بآلاف الدولارات

وحساباً بالبنك

كانت وردة منك،

وردة ليست مغلفة بطريقة كلاسيكية

تقطفها لي وأنت تمسك يدي

ونحن نمشي في شارع

حينا المتواضع كفيلة بجعل قلبي يتراقص فرحاً

•أنانية أنا أعترف لك بذلك

لم أتمن يوماً لأحد ممن عرفتهم

أن يكون أفضل مني

لكن معك كنت

أكسر قدمي لتتقدم أنت

أخنق نفسي لتتنفس أنت

أموت وجعاً لتضحك أنت

كنت أخاف أنام

فأستيقظ وأجدك رحلت

•نظرت إلى يدي يومها

فلم يكن هناك شيء فيها لم أعطه

ضحكت ضحكة ساخرة

بينك وبين نفسك لكنني سمعتها

أشفقت على حالتي

تلك القوية كيف بين يديك

كُسرت...

كيف كرماد سيجارة

تبعثرت...

أحببتك أكثر مني كأن العالم أنت

تخيل كنت أخشى أن أغير عطري

أو تسريحة شعري وبعدها لا أعجبك...

رجعت من بعد ما غيري ذَلك...

تقول أنت لي والزمن هو من غيرك... ؟

فقتلني الحنين لحضنك،

لكن وجعك، وجعك في قلبي

يا من بهلوسة عشقت...

جعله يفقد ذاكرته وينبذك

للحد الذي أصبح يتساءل من أنت؟

(4)

قبل أن تتهموني بسواد القلب
دعوني أوضح لكم الأمر فالمعادلة سهلة
هل خلق الله نهراً ملوثاً شديد السواد؟ لا!
ومن فعل برأيكم؟ مخلفات البشر على ما نعتقد
وهل خلق الله قلبي أسود!
لا حاشاه
خمنوا من فعل؟

(5)

لمحتها هي وصديقتها يركضن
في تلك الحديقة العامة في ذلك اليوم العاصف
شدتني إحداهن ذات العينين المبتسمتين
قامت بكسر حصلاتها
وإذا بها تعد نقودها بلهفة وتجري لصاحب المتجر

قالت لها الأخرى: لا تنسي أشتري ما ينفعك
لم تستمع لها أشترت بالوناً زهرياً
لطالما حلمت به
نفخته بأنفاسها، ربطته بحب،
مسكته بيدها، كانت تجري ويجري خلفها!
طوقته بحنان أصابعها الصغيرة، أختنق منها، أزعجته
لمساتها
ما أن أفلتت يدها سهواً حتى طار بعيداً عنها
أراد حريته نسي إنها هي من نفخته تناسى لهفتها،
بكت هي بجنون ماتت الابتسامة على شفتيها
تذكرت كلام صديقتها إسودت الدنيا في عينيها
كانت تقول لها لا تبكي هو مجرد بالون
لكن كان بالنسبة لها حلم، طار بعيداً عنها حتى تاه
ثم إنفجر!
هل تدري؟ يحدث أن يذكرني ذلك البالون بك
وبحماقتك...

(6)

ضجة الموسيقى الصاخبة
وأنت تهمس بأذني وأنا لا أسمعك
فتبتسم لي وأقرأ شفتيك تقولان لي أحبكِ
فيفوح من حولي عطر الياسمين...
تضع يدي على قلبك وأتبعثر خجلاً أمام الحاضرين...
فألمح عندها دمعة في عينك، كأنها تخبرني وجودي سماك
وغيابي منفى فتمسي من بعدي كطيراً سجين...
الأعين من حولنا تحاصرني فأكتفي بضمك بلهفة سنين...
أتعلم؟! مازال هذا الحلم يراودني كلما حضرت زفافاً
ولمحت إنعكاسات المصابيح تتلألئ في الكؤوس...
كلما وقعت عيني على مسكة ورد وثوب فرح وطرحة عروس...
فأفيق من هذا الحلم بأبتسامة ساخرة

أو ضحكة شامتة من أبغض النفوس...
كأنهم يخبروني كفاك من تمناه قلبك واقع
لن يهديك إلا حلماً مريراً موجعاً منكوس...

(7)

أ تذكر ليلة لقائنا بعيد العشاق بذلك المقهى الفاخر؟

أنا مازلت أذكر كل التفاصيل مازالت روحي هناك لم تغادر

أ تذكر تلك السلسلة التي أهديتها لك ليلتها؟

*أ تذكر عندما قاطعت لهفتي

وأنت تجيب على هاتفك عندما أردت وضعها حول عنقك؟

*أ تذكر كيف نسيت السلسلة على الطاولة عندما غادرنا؟

*أ تذكر كيف أمطرت بغزارة ونحن بطريق عودتنا؟

كان قلبي يرقص بك فرحاً

وكانت إشارات القدر تخبرني

بأنك ستقاطع غفوتي وتهشم أحلامي معك

كما قاطعتني وأنت تجيب تارةعلى هاتفك...

وتارة تنادي النادل ليجلب لك قهوتك،

وستنساني كما نسيت السلسلة على الطاولة

وأنت ترتدي معطفك...

وإنني سأبكي وجعاً على خيبتي منك

كما أمطرت حينها وستغرقني قسوتك...

كان علي أن أدرك

لا شيء يحصل محض الصدفة...

(8)

صليت كثيراً لأجل الفرح
وأبى أن يزرني الفرح
جثوت على ركبتي
أضحك وأبكي
سمعت طقطقة خلف شباكي
وجدت الأمل ينظر لي بحسرة
جريت خلفه تمسكت
بطرف ثوبه
خذلني بيوم مظلم،
وحيدة
تمنيت أن يختفي كل شخص
بحت له بلحظة ضعف
وتصعد روحي للسماء
وتنتهي سرمدية ليلي لعلي أجد
هناك من يواسيني

(9)

ألست من سقيته حباً أيام عطشه وتفنن في حرماني؟
ألست من جعلته الأول في قلبي ولم يجعلني حتى الثاني؟
ألست من عشقته في بعده ولم يشتهي وصالي حتى عندما علم مكاني؟
فلا تسألهم عني في غيابي ولا تبحث عني
إن رحلت يوما بعيداً دون أن أخبرك عنواني،
دعني ألملم شتات ما كسرت في داخلي وأرحل مع خذلاني...

(10)

والبعض منهم كظلك يتبعك، برسائله وإتصالاته يحاصرك...

بغير إسمه لا ينبض هاتفك، بجنة ودنيا وردية معه يوهمك...

وعندما يدرك أنه علقك تجده ينسحب على أطراف أقدامه

لا تعلم ما السبب لم جاء؟ لم عنه أبعدك؟

فتكره نفسك وتلوم مراراً ومراراً قلبك...

تتمنى أن تسأله ما الذي غيرك؟... وكرامتك حينها تمنعك...

فتنوي نسيانه ويراك تعيش مرتاحاً بوحدتك...

فيعود يطرق الأبواب بندمه يحاول يخدعك...

فإياك إياك أن تفتح أبوابا بدمعك أوصدتها...

فستكتشف أن عودته بعدها...

إلا ليتأكد من أنه هذا المرة فعلاً قتلك...

(11)

ما عدت أريدك
ما عدت أعشقك...
ما عاد قلبي يرقص عندما يذكرك...
لكنك ستبقى في القلب وجعاً غافياً
يستيقظ، كلما لمحت غريباً
يحمل بعضاً من ملامحك...

(12)

لنقلب الطاولة أنت تبكي غيابي
وتنثر دربي ورود
وأنا أتأمل حزنك
وأطالعك بدم بارد ولا أعود

(13)

يوماً ما سيجعل الله
الهم يتبخر من جلدك
ويقطر على مساماتك فرحاً
فينبت فوقها زهر الجلنار...
يوماً ما ستقف أمامهم جمعيهم
ولن يلمحوا بعينيك أي إنكسار...

(14)

تؤذيني بقلب بارد وتفرح عندما
تلمح دموعي؟
لاعليك، سأكبر وأنسى كما أخبرتني جدتي
عندما كنت أحزن وأنا صغيرة
لكن هل سينسى الله؟؟

(15)

تعبت من أحلامي التي تقتل
من وسوسة ذاكرتي
وأطيافهم التي تأبى أن ترحل
من أيامي الضائعة المتكررة
من بوحي لذاتي من هذه الثرثرة
من الأرق من السهر من الظلام
تعبت أنا
دعوني أنام...

(16)

وبين الحاضرين أسمع غريباً يحمل إسمك...
وأسرح وأرى الجميع كعينيك ورسمك...
فأتذكر نفسي وأنا أهمس لك...
أنت قطعة من قلبي وروحي ورئتي أنت

وأن غبت صدقني سأختنق،
فبالله عليك كيف هان بعدي
ألم تفكر كيف سأعيش عندما قلت لي حينها
فلنفترق؟!

(17)

هي أسعد إنسانة،
غيابك لم يحرك بها ساكناً
تستطيع حواء بذلك أن تقنعك
لكن لو وضعت يدك على قلبها
صدقني لأحترقت يدك

(18)

عد يوماً واحداً
أو حتى دقيقة
وأخبرني كيف أنساك؟
كيف إستئصالي من قلبك
لم يوجعك كأني لم أكن
يوماً حقيقة

(19)

يتكلم ويضع يده على شفتيه
كأنه يريد أن يحبس كلماته في داخله
يتقدم خطوة واضعاً يده على جبينه ويرجع خطوتين
كان واقفاً قرب إشارة المرور المتعطلة
نظرت إليه وأنا في الحافلة وسط الزحمة

علت أصوات السواق الغاضبة من لامبالاة هذا الشرطي

الذي سرح رغم الضجيج من حوله

يا ترى ما الذي يقوله لنفسه؟

هل يُلومها؟ هل يتذكر أحداثاً حصلت

ويقول يا ليتني قُلت يا ليتني فعلت،

ربما ملت قدماه من الوقوف بين مفترقات الطرق؟

ربما حز في نفسه أن يرتب سير الجميع وحياته مقلوبة

رأسا على عقب؟

يا ترى أن خرجت من الحافلة وواسيته وأخبرته إني

أشعر به،

ماذا ستكون ردة فعله؟

إن قلت له إن ما يحدث له يحدث لي حتى يغادر النوم

أجفاني،

هل سأخفف عنه؟ تحركت الحافلة سريعاً ونظرت

أنا من النافذة الخلفية لذلك الشرطي الذي إستمر

سارحاً يتمتم بينه وبين نفسه رحلت الحافلة والحزن

الذي في عينيه لما يرحل من ذاكرتي...

(20)

أنا خائفة، خائفة جداً
أن تتركني كتبي ودفاتر أشعاري ورواياتي
بعد أن تدرك إني مولعة بحبها...
وبين آلاف هي الوحيدة التي إخترتها...
فتكره بعد حين لمساتي لصفحاتها
... وتمقت إحتضاني كل يوم لأغلفتها...
وتضجر من إبتسامتي أمام كلماتها...
فأعود يوماً وعلى رفوف مكتبتي لا أجدها...
فتبحث عن قارئ غيري ليقرأها...
مدعية أن إهتمامي بها خنقها...
فتقع بين يدي قارئ مغفل، أحمق لا يقدر قيمتها

(21)

هل جربت أن تكتب رسائل عتاب
طويلة. طويلة جدا للحد الذي
لا يمكن لهاتفك إستيعابها
تحاول أن ترسلها وتقف عند إرسالها كرامتك
هل جربت؟
أنا فعلت...

(22)

دعي العلاقة بيني وبينك عادية
لا مودة ولا بغض يربطنا لتكن سطحية
فانا لن أتجرأ أن اطلب منك
أن تحققي هذه المرة لي أيضا حلماً...
وتنقشي على جدران منزلي البهجة نقشاً...
أو ترويني وتغرقي أيامي كغيري فرحاً

فبالمقابل لا تحاولي أن تسلبي مني أحداً...

لن أطلب منك أن تكوني سعيدة...

فلا تكوني بالأحزان معي زهيدة...

سأستقبلك هذه المرة من دون لهفه

كأنني لم اعرف إنك آتية...

فغادري دون أن تأخذي مني شيئاً

غادري كما جئتِ بحقائبك الفاضيه...

فانا حقاً لا أريد أن تجمعنا علاقة عتيدة...

هل فهمتِ ما أعنيه يا سنتي الجديدة؟

(23)

وأستطيع أن أجعل من أسرارهم
نصاً فاشلاً يروى في أردى المسارح
وأستطيع أن أحقن دماءهم سماً
بين ثنايا كلامي وأنا ساخر ومازح
وأستطيع أظهر لهم حباً وأني في داخلي حاقد وكاره
وأستطيع... وأستطيع لكن بيني وبين خبث أنفسهم
فارق...

(24)

عودي
لأغني فحنجرتي ترفض أن تعزف لغير صوتكِ...
عودي
فبريدي رافض أن يعانق غير خطكِ...
عودي

وسأحبك أنتِ... أنتِ وحدك كما تشائين...

عودي

كي لا يمضي بنا العمر هباء ويقتلني الحنين...

سأعود أن أعدت قلبي كما كان من قبل...

قبل أن يموت الورد على أغصانه ويمسي كهلاً...

قبل أن ترحل ويتلاشى ظلك كقرص شمس ساعة المغيب...

قبل أن يصرخ وجعي ألماً صداه نحيب...

قبل أن أنتظرك وتخذلني أنت...

قبل أن يتوقف نبضي أن أُسأل عنك...

سأعود إن كان عمري الذي مضى يعود

(25)

كانت كحمامة بيضاء تداعب نافذتي

تأتيني كل صباح مع قلبها ليحتضناني...

تتمنى لي الخير في صباحي

وفي داخلها نبض لروحها تتمناني...
كنت أسرح متأملاً الطهر الذي
سكن فيها فكانت من الخجل تتحاشاني...
أحبتني كما يحب أحداً قبلها...
أسمتني نفساً وبغدري خنقتها...
فمضت بعيداً تجبر كسرتها...
رحلت وحزنها ودمعها لم يفارقاني...
فيا ليتها تعود وأجعل قلبي عشاً لها
من بعد كان بعشقها ساذج أناني...

(26)

أحاديثنا التي شهد لها ضوء القمر...
همساتنا حتى يقبل الليل خد الفجر...
صورنا، رسائلنا، الطرق التي جمعتنا
وما بين صفحات الكتب غافياً
ما أهديتني من الزهر...

تلك السلسلة وذلك العطر...

كلما لمحتهم عيني صدقني

يكاد قلبي ينفطر...

(27)

البعض منهم يا سيدتي

رجل الخيبات

ملك الانكسارات...

الصور الجميلة. أحلام البيت الواحد بمخيلته

جعلنها اللواتي دخلن إلى قلبه قبلك

مهشمة... محطمة... ليس لها بنيان...

اعتاد قلبه عندما يعشق يكون بالهامش

فيستصعب جعلك له عنوان...

سيمطر أيامك قلقاً وحيرة

ويغرقك بالأحزان...

ستتفننين بحبه وسيبدع في خبثه

سترفعينه بأهتمامكِ لسابع السموات
وتعطرين صباحاته فرحاً
ومساءاته بعبير النسمات...
لكنه سيتمادى ويكسركِ ويعاقبكِ على ذنب
رحليهن هن ويرحل
فلا تنسي من رمته غيركِ بسلة المهملات
قد لا يعشق بعدهن إلا
معامله تفوح برائحة النفايات...

(28)

لستّ مظلة تحملوني على رؤوسكم
عندما يكون يومكم غائماً ممتلئاً بالأمطار،
لستّ كرسياً شاغراً تستريحون عليه
قبل سفركم عندما تجلسون بالمطار،
لستُ طوق نجاة تتشبثون بي عندما
يضرب قاربكم الإعصار...

لست طفلة ساذجة تنتظركم بغيابكم عندما

تحادثون غيرها وتصدقكم عندما تختلقون لها

الأعذار...

لستُ شجرة تستظلون تحت ظلها

عندما تحرقكم أشعة الشمس في النهار...

لستُ شمعة تحرق نفسها من أجلكم

وتطفئوني بأيديكم عندما تملئ يومكم الأنوار،

فلا تأتوني عندما لا تجدون غيري

ودعوا وقت فراغكم لأنفسكم فلن أكون

بعد اليوم على قائمة الانتظار

(29)

كقهوة باردة ومسمار مسطح الطرف

كقطة وحيدة شاردة وقصيدة بلا شغف

كقطعة حديد مرمية على الرصيف أصابها التلف

كنص شاعر كتبه مـراراً ومـراراً وأتنسى عندما
أنحذف
ككتاب على رف مكتبة مغطى بالتراب
كطائر مجروح لا يراه أحد في يوم الضباب
كـوردة ذابلة الأوراق متساقطة الأوراق مهملة في
مزهرية
هكذا ستمسي الطيبة الزائدة عن حدها
دون أي قيمة تذكر أو أدنى أهمية

(30)

لا أحد غيرك قادر أن يستمع إلي
وأنا مثقلة بالصمت وسط الزحمة
لا أحد غيرك عندما أخطئ قبل عودتي إليه نادمة
يسقيني من ينابيع الرحمة...
لا أحد غيرك مهما أخبره همومي وشقائي
لن يمل ثانية واحدة مني...

لا أحد غيرك حتى أن لم أطلب بقاءه معي
وقربه لن يتخلى أبداً عني...
لا أحد غيرك ينتبه الى أبتسامتي الكاذبه
وإنكسار الهواء في صدري...
لا أحد غيرك قادر على أن يعطر أيامي فرحاً
وتجبير خافقي عند كسري...
لا أحد غيرك يدرك مقدار تعلقي وضعفي
ورغم هذا لن يذلني...
لا أحد غيرك من حطامي ينتشلني
وقبل أن أنطق بشكواي يفهمني...
لا أحد غيرك عندما تملئ المكان ضحكاتي
يعلم بالهم الذي يعتصرني
لا أحد غيرك لا أحد غيرك يا الله

(31)

يا رب هم من زخرفوا ثياب عيدي هماً
بدل من بريق الألوان...
هم من سقوني المر ولوثوا دمي بالأحزان...
أفبعد تمزيقي لصفحات ذكرياتي معهم
أصبحت أنا الملامة الآن؟؟

(32)

وقف أمام المرآة وسألها
عدة تساؤلات
لم تفوح مني رائحة القاذورات؟
فقالت المرآة هل نظفت أسنانك؟ عدة مرات
وهل غسلت ثيابك؟ نعم مرات كثيرات
فصمتت وقالت
وكيف هي صلاتك؟

أصلي الجمعة والبقية منسيات
وكيف تقضي ليلك؟
مع هذه وتلك وتمضي الليلات
ومن هن؟
من تبيع لي وقتها وقلبها وصوتها غير الرخيصات
وهل خنت أحداً؟
من أجل نفسي كل المبادئ ملغيات
وهل تريد الله يوفقك؟
ولم؟ أليست الأعمال بالنيات؟
وهل تخاف لقاء ربكم؟
أنا أخاف أن أموت وعيني على الحياة
فصمتت المرآة ووضعت يدها على أنفها
وقالت ليس لدي حل لمن تلوث دمه بأخلاقياته المنحطات...

(33)

عذراً يا سيدي المحترم

وأكرر بعد العذر ألف عذر،

عذراً أن أعطيتك يوما أكثر مما تستحق من قدر،

إن حاولت زرع حب وإحياء نبض

في خافق قتله غيري وأمسى كالحجر،

عذراً لأني صبرت عليك دهراً حتى شيع نفسه الصبر،

لأنك كنت في صباحاتي الأهم،

وفي مساءاتي الأهم وفي يقظتي الحلم،

عذراً لعزلتي عن العالم لان وجودك بتفاصيل يومي
كان المهم،

عذراً لتحملي جلدك مراراً وكنت عندها أبتسم،

عذراً لأنك لم تجد إلا حباً في قلبي

فيه اُسجن واّدمر واّتهم،

عذراً إن أدمنتك وأحببتك بضمير،

إن جعلت قلبي لك وحدك سرير،

وحناني وسادة من حرير،
عذراً
إن سقيتك شهداً ولم أسقك علقماً
وأجعلك لتمردي أسير،
عذراً إن لم أحطم الصور الجميلة بداخلك
وأختار في نهاية الحكاية غيرك أمير،
وعذراً إن أرهقتك بأهتمامي وسؤالي
إن كنت بخير أم كسير،
عذراً
لغيرتي لحماقاتي
لرسائلي لثرثراتي
لمعاتبتي لاهتماماتي
لشفتي لكلماتي
لأملي لصلواتي
لخوفي عليك
لدعواتي

ليدي للمساتي

لنبضاتي لآهاتي

فعذراً يا سيدي المحترم

وأكرر بعد العذر ألف وألف وألف

عذر إن أسميتك حقيقة بدلاً من أن تكون وهم

(34)

أتحنين؟

من بعد ما قتل روحك قهراً

وصار صدى بسمتك أنين؟

أترجعين؟

لمن أمطرك هماً وجعل فرحك حزين؟

(35)

فراق طيفك

كمرض خبيث يأكل بي

مهما فعلت لن أشفى منه

(36)

لن أعيرك بعد اليوم أية أهمية
ليس رغبة مني بالتجاهل
لكن خوف من الظن بحمل أيامي
مجدداً بجنين السعاده وأكتشف بعدها حملها كاذب!

(37)

قلبك يؤلمك؟
أخبرهم رأسك هو ما يؤلمك
إن يعطيك أحدهم حبة لصداع أفضل
ألفي مرة من محاضرة لشفقة

(38)

بعد الفراق دخلت إلى قلبي

لأبحث عن السعادة

وجدتها في خط يدها في ذكرى لي كتبتها،

في كلمه شوق بخجل نطقتها،

بغيرتها التي طالما عذبتها. وجدت سعادتي فيها هي

لكني لم أجدها!

(39)

كان طيفك في حياتي كحلم

ساعة المغرب

خنق أنفاسي حتى أستطعت الاستيقاظ منه...

٤٠ وأنت تخلع ثوب كرامتك

لتتسول فتات أهتمام من لا يرغب بك

أمر يجعلك بحجم النملة وأصغر...

(41)

لا أحد سيرغب بالمزيد منك

عندما يشبع حد التخمة من أهتمامك

لا أحد

لا أحد

لا أحد

ولتشهد كلماتي إني بلغت

بـــوح مــــلائــكـي

(1)

ألم أخبركِ؟

اليوم ذهبنا أنا ووالدكِ لاختيار غرفتكِ

منذ أن أخبرتني الدكتورة في المشفى بأنكِ (بنت)

وأنا العالم يكاد لا يسعني من الفرح،

اخترت لكِ جدران الغرفة بلون أزرق فاتح

والسقف سأطرزه لكِ بغيوم سأرسمها بنفسي

ستتأملينها قبل النوم وتحلمي،

أنا واثقة ستكونين حالمة وصاحبة خيال مثلي

سريرك سيكون زهرياً حتى تكبري وتختاري اللون الذي يعجبكِ –

اشتريت بيانو صغيراً سأتعلم العزف به بشكل أفضل قبل ولادتك

وسأعلمكِ بنفسي سنغني معاً جميع الأغاني التي تحبينها وأحببتها أنا بصغري...

--سنشاهد معاً سبونج بوب وماروكو الصغيرة ستحبينهم مثل

ما أحببتهم وسأشاهد معكِ أفلام كارتون جيلكِ

--لا تستغربي أن ضحك والدكِ على جنوننا سيعتاد الأمر

وسيرغب بالانضمام إلينا يوماً ما...

--إبتعت أيضاً أكواب زهرية سنشرب القهوة

ونتبادل أحاديثنا ستكونين صديقتي لا أسرار بيننا...

إن بكيتِ يوما سأحضنكِ الليل بطوله لكني سأعلمكِ

كيف لا تبكي مرة أخرى من ذات الموقف

-إن ضعفت إرادتكِ يوماً سأقويكِ

إن دعيتي إلى حفلة سنذهب أنا وأنتِ ونبتاع أجمل فستان

وستصفح على الشبكة ونختار تسريحة تعجبك ونتعلمها معاً –

إن أحببت يوماً سأعلمك الصحيح حتى تميزيه عن الخطأ بنفسكِ

لا تخافي أن كان مناسباً لكِ

سنجعله يعشقكِ أو يعشقك

-- أبتعت لك قصص أطفال سأقصها عليكِ حين تكبرين

ستكون لدينا مكتبة كبيرة نقرأ معاً وأقرا لكِ جميع الروايات التي أحببتها أنا

--يوم الجمعة أريدكِ توقظيني باكراً حاول والدكِ الكثير لكنه لم يستطع

سنشرب الحليب ونصنع معاً فطائر

ونمارس الرياضة ونصلي ثم نخرج للمكان الذي نريد

صغيرتي سأذهب الآن ووالدكِ يناديني الآن لنتناول العشاء

قد أعد لنا الطبق الوحيد الذي يجيده ستعرفينه
عندما تأتين وتكبرين،
حبيبتي سنكمل كلامنا فيما بعد... نسيت!!!
أخذني الحديث ولم أخبركِ ماذا سأسميكِ؟!
دعيها... دعيها مفاجأة

(2)

وأشتهي أن أرش لك عطرك على ثيابك...
وأعد لك عندما تصحو فطورك...
وأودعك بضمة عند ذهابك...
وأستقبلك بلهفة سنين عند رجوعك...
وتداعب يداك خصلات شعري
وأنت تحتسي مساءاً قهوتك...
وتبرد قهوتي بيدي
وأنا منشغلة بتأمل ملامحك...
وأسمع تراتيل صوتك قبل أن تنام...

وتكون في يقظتي وحدك الحقيقة
وفي منامي أجمل الأحلام. وأشتهي وأشتهي
أياماً معك لا تنتهي

(3)

وأنا أفطر هذه الأيام أتخيل نفسي في بيت دافئ
يجمعنا معاً أعد لك مائدة الإفطار،
أتخيل نفسي أصنع لك شوربة العدس التي تحبها،
وأضع لك بقربها صحن تمر ولبن كل يوم،
وأسألك عند عودتنا من العمل عن الطبق الرئيسي
الذي تشتهيه
ستنام أنت قبل الإفطار وسأدخل أنا لمطبخنا الصغير
أعد لك ما طلبت رغم عشقي للنوم إلا أنني سأتركه
لأجل بسمة على شفاهك وقبلة على يدي
وأنت تقول لي سلمت يداكِ

تستيقظ قبل الإفطار وتساعدني بإعداد السلطة كعادتك

ننتظر مدفع الإفطار نعد الثواني معاً

تقرأ الدعاء وتسكب لي كأس ماء

لأني أعتدت أن أشرب وأكل من يدك

كأني طفلتك لأن كل شيء من يدك طعمه أجمل،

تخرج بعدها عندما يتصل بك أحد أصدقائك أطالعك

أنا بوجه حزين ستقول لي نصف ساعة وأعود لن أتأخر

هل تحتاجين شيئا أجلبه لكِ أثناء عودتي؟

سأخبرك أحتاجك أنت

فتعتذر منهم وتبقى معي مثل كل مرة...

(4)

كم أتمنى لو نتشارك أنا وأنت كل شيء

نحلم مع بعضنا ونحلق بأحلامنا فوق الغيوم.

نسهر أنا وأنت على همساتنا حتى تشتاق أجفاننا للنوم.

نحجز طاولة لشخصين

نتقاسم الطعام إلى قسمين

نسافر معاً نسهر معاً

توقظني صباحاً وتكلمني عن مخططاتك لمستقبلنا

نتشاجر على أختيار أسماء أطفالنا

او على ألوان طلاء جدران غرفتنا

تمسك يدي عندما نمشي وعندما نعبر الشارع

تخبرني بغيابي كيف العالم من دوني فارغ

نضحك لأسباب يجهلنا غيرنا

نصمت فتنطق عيوننا حبنا

وعندما نغفو في نهاية يومنا

يوقظنا صوت بكاء طفلنا...

(5)

يحدث أن تستنشق عطراً فترجع عجلات ذاكرتك
سريعا وتتذكرك بتفاصيل يوم مـــا
يحدث أن تتذكر أيام طفولتك عندما تلمح أطفالاً
يلوحون لطائرة مرت في السمـــــاء...
يحدث أن تقع بين يديك صورة لأشخاص غادروا
عالمك بإرادتهم
فتتذكر أيامك معهم بعد أن أصبح وجودهم أقل
من العـــادي
يحدث تستمع أذناك لترانيم موسيقية فتعيدك إلى
أيام
مضت لم تقدر قيمتها في الماضـــي
لكن يحدث أن أتذكرك كل ثانية دون أن يحدث
شيء...

(6)

لم أختر أسمي لكني أحببته،
لأني أحب أن أعيش أكثر
من حياة وأجبر على التواجد في
أماكن لا أطيقها،
عشقت القراءة منذ الصغر كنت أبتاع بمصروفي
كتاباً
من المكتبة التي تجاور مدرستي وأمتنع عن الوقوف
في الطابور الطويل أمام حانوت
المدرسة لأبتاع الشوكولاته يومها كما تفعل
زميلاتي،
فوضوية لا أحب ترتيب أشيائي إلا بعد شراء الجديد
منها
ثم تعود الفوضى كأن شيئا لم يكن،
أخاف من قلبي عندما يعشق أخاف من خوفه عليهم،

أمنياتي بسيطة، تسعدني أبسط الأمور كأن يداعب الهواء شعري

أو يهديني أحدهم وردة أو يبتسم في وجهي طفل لا أعرفه،

الكثير حولي لكني أملك أصدقاء أقل من عدد أصابع اليد الواحدة،

رغم هدوئي الذي يوحيبه مظهري لكني

لكني لا أسكت عن حقي حتى لو وضعت ألف يد على فمي

ربما لأني تعرضت للظلم كثيراً وكنت أسكت وأتغافل أكثر

فقررت الكلام مرة واحدة،

قضيت طفولتي مع أكثر من عشرين دمية لأن وجود الآخرين

كان لا يسعدني كما يجب،

لكن بعد أكثر من خمسة عشر عاماً لم تبق إلا واحدة تجلس على سريري

كأنها تخبرني كيف سيسقط الجميع من يدي من
دون مقدمات
وكيف سيبقى الأوفى منهم،
لا أملك بقاموسي لوناً رماديا
لا أستطيع أن أصافح من أرى النفاق يرقص بعينهم،
من يدعي ودي وينهش لحمي بعد أول وقع خطى لي
عندما أغادر
لا يهمني أن يحبني الآخرون بقدر ما يهمني أن يرضى
عني ضميري
ويسمح لي بالنوم بعد يوم مرهق...

(7)

قالوا لي كثيراً:

تعلقك به كتعلقك بخيط عنكبوت

فوق حمم بركـان

قالوا لي

دقائق السعادة التي تقضيها معه

ستكون خارطتك غداً لبلاد الأحزان

... قالوا لي

لم تعن له شيئا سابقاً ولن تعني له شيئا الآن

... قالوا وقالوا إلى أن بحت أصواتهم

ولم يدركوا الصمم الذي أصاب قلبي عندما عشقتك...

(8)

وأجهل كيف أقتحمت عالمي
وجعلت شوقي المجنون يوماً بعد يوم يكبر
فحتى أبسط الكلمات عندما تنطقها شفتاك
تجعل جبال الحزن في صدري تتبخر
فانا الآن بحضورك طفلة
وبغيابك كهلة لا تمل من سرد كلامك
وأمست مع نفسها بك تثرثر...

(9)

أذكر إني كنت في حبه أغرق
وأنفاسي تأبى أن تطلع...
ودخلت في دوامات حيرة
ومشيت في طريق ليس له مفرق...
وكبر خافقي من دون صوته أعوام
وعشت يائسة كمن تنتظر حكم الإعدام
فبعدت عنه خوفاً من أن أعشقه أكثر
فأتاني من بعد ما أضناه الصد...
وسألني هل تحبيني؟ فساد الصمت...
فلمحت حينها في عينيه رونقاً يخبرني أدركت...
فقال لي كوني جنتي في الدنيا
ومعطفي وعطري وشمعة أيامي
كوني معي في فرحي وحزني
كوني ظلي وآخر أحلامي...
فنطقت حينها وافقت...

(10)

من دونك لن أرتدي ساعتي

ولا أراقب تقويمي ولا أميز بين الأيام

وحتى الفرح عندما يأتيني سيأتي حزيـــن...

من دونك**

لن أستقبل نهاراً ولا أنتظر ليلاً

وستأبى أن تتفتح في صباحاتي أزهار الياسمـــين

من دونك **

ستتزين أبوابي بأزهار اليأس ولا أعرف ما السعـــادة...

ولن أتجمل أمام مرآتي وسيصنع الهم حول عنقي قـــلادة

من دونك أنا**

سأخاصم العالم وأكره الحياة وأمقت حتى نبضاتي

... سأعيش ميتة منتظرة خبر وفاتي

(11)

وأكثر أكثر مما تتخيل
ستحتاج إلى جرعات من
القناعة...
عندما تدرك إن أكبر أحلامك
علاقاتك، صداقاتك عبارة
عن فقاعة...
ستدرك حينها إن السعادة
ليست فيما يهواه
ويتمناه القلب بل بما يريده الله ويشاءه...

(12)

حين تغيب يرافقني السهر
ويغفى على وسادتي الضجر
ويمسي الفرح شارداً كئيباً
حين تغيب يعانق الخريف أزهار نيسان
ويموت الياسمين ويشيع الندى زهر الإقحوان. حين تغيب
تمر الثانيه بمليون عام
وجبال وصخور كل ليله على خافقي تنام
... حين تغيب صدقني حتى أنا عن نفسي أغيب...

(13)

وأنتِ يا عنيدة يا شقية

يا قريبة يا بعيدة

إن مررتي في تفكيري

محال محال أن تمري عابرة...

فأنتِ إن مررت

تشتتين ذهني وتقلبين دمي

وتتركين خلايا جسمي حائرة...

فكيف يغفو لي جفن بربك

وأنتِ في مخيلتي مخيمة ساهرة؟!

(14)

يجب أن تعترف عندما تعشق

عندما تحدث عني الأخريات،

عندما تنسى معي كيف تصوغ العبارات،

عندما تكثر في ما بيننا بمنامك اللقاءات

عندما يذكر إسمي تتزايد في خافقك النبضات

عندما أحدثك تحلق فرحاً فوق الغيمات

عندما تدخلك نظراتي في دوامة ومتاهات

عندما تصغي إلى أغنياتي

عندما تعشق جنوني وحماقاتي

عندما تبكي لأجل دمعاتي

عندما تتكلم سهواً بكلماتي، يجب أن تعترف حينها

أنك تورطت كثيراً...

(15)

لن تملكني حتى لو تأتيني على حصان أبيض

وتنقذني من عالم عزلتي وحزني كالأمـــير...

حتى لو تنسج لي من الثمانية والعشرين حرفاً

غزلاً يجعلني فوق بساط الأحلام أطـــير...

فقط كن بقربي عندما أحتاجــك أجعلني الأقرب

إلى أنفاســك

شاركني بتفاصيل يومي حتى التافهة منها

والصغيرة...

عدني أن لا تجلس في عرش قلبك مهما حصل غيري

أميرة...

عندها ستجعل مابين ضلوعي عبداً لك وأسيـــر...

(16)

تلك الهادئة الصاخبة المثيرة البريئة الشفافة السمراء
تسقيني من بريق جوهرتي عينها
عندما ألقاها أكسير الحياة...
أحتاج قربها كحاجة من تاه أياماً في البيداء
لبعض قطرات من الماء...
هي المتفائلة المبتسمة المشرقة
فكيف تقنعوني بغيابها لن يموت نبضي
وتصبح الدنيا بعيني سوداء...
تلك التي أرى وجهها في كأسي، في خطوط يدي
في ثيابي، في جدران غرفتي وسقفها، وبدل قمر السماء... تربكني تأسرني حين أحدثها
فأعود بقربها طفلاً لا يميز بين الألف والياء...
فكيف أقنع ذاك المجنون الذي بين أضلعي
إنها أنثى كسائر النساء؟؟؟

(17)

أي شعر بعد قصيدة بحة صوتك عسى أعظم شاعر قائل؟

أي بسمة بعد بسمه ثغرك تجعل القلب يجن من بعد ما كان عاقل؟

أي حضور يعزف قيثارة الفرح في صباحاتي

من بعد ما كان لنسمات السعادة جاهل؟

وأي بريق عينيي يجعل القمر يخشاه

كبريق عينيك القاتل؟!

(18)

أنا يا فاتنتي عندما عشقتك

لم أعشق وجهك شبيه القمر

ولا لأنك رفضت ودي حيناً من الدهر

ولا لأنك أتعبت معي حتى الصبر

أنا عشقت تلك النظرة التي ترمقها عينك

عندما تلمح فقيراً كيف بطيبه تعاملينه...
أنا عشقت يدلك عندما تبحثين
في حقيبتك عن أغلى ما تملكين لتعطيه...
أنا عشقت كيف تخترعين أشياء مضحكة
عندما يحزن قلبي لتبهجيه...
أنا عشقت أصابعك كيف تفركينها
عندما تشتعلين غيرة ولا تخبرين قلبي كي لا تضجريه...
أنا عشقت روحكِ يا أنثى ملائكية التكوين
يا من قرأت ما في دواخلي من فوق إلى تحت
كأني في قاموسها كتابة من الصين...
أنا يا من نقش حبها في قلبي منذ الأزل
كنص سومري على لوح طين...
فقولي لي بربك إن لم أتنفسك أنت
كيف سيمسي صدري بالله عليك أخبريه؟!

(19)

صديقتي إذا لمحت خنقه في صوتكِ صباحاً
سأقول لكِ لقد ضحكنا كثيرا البارحة إلى أن بح
صوتكِ
سأقولها لكِ أمام الحاضرين...
وإذا لمح أحدهم الدمع وهو يتلألئ في عينيكِ
سأقول لك عندها ما بال عينيكِ تشع بهجة
سأخشى عليكِ من أعين الحاسدين...
وإذا لمحت في وجهكِ ذبول الموتى سأقول لكِ
لن نسهر بعد اليوم معاً لساعات الفجر
سأقولها لكِ بصوت عالٍ أمام الشامتين...
إعلمي يا صديقتي سأفعل أي شيء أي شيء لأخرسهم
إلا أن يعلم غيري إنكِ حزينة...

(20)

قالوا نصف السعادة بالحب هي
بالتحدث عنه
وأنا أدمنت الحديث عنك
فلك أن تتخيل حجم سعادتي بك!!

(21)

عيناها...
بارود وزهر
فرح وقهر
كجمبد تفتح ساعة الفجر
وفاح على شرفة فؤادي شذاها...
عيناها...
قهوة وخمر
ضم وكسر

روحي وعقلي وقلبي سلبت معناها...

عيناها...

موج وبحر

عبق وسحر

بالله عليكم كيف لا أتيّم بعينيها؟

(22)

وأجمل من حزنها عيناها...

تميل الدنيا إن بكت

وتقف إن ابتسمت شفتاها...

(23)

وأنت يا طيبة يا من حطم قلبها الحزن

تستحقين حياة رائعة كعينيكِ

(24)

كن لي في شكي يقين

في صدري نفس...

وفي غربتي وطناً من حنين...

كن لي غيث فرح إن لمحت خافقي يوماً حزين...

كن معي بداية لا تعرف الختام

فأني أحبك في اليوم عشرين عام

(25)

الحب هو

طرفة تسمعها مني مرات عديدة

وتدعي إنك لم تسمع بها من قبل

لتتأمل ملامحي وأنا اضحك

(26)

(وعلى نياتهم يرزقون)
تخيل حجم نقائي الذي جاء بك لي!

(27)

لأنك نبضي كلما أشتاقك
وضعت يدي على قلبي

(28)

خذني إلى عالم بعيداً عن ضوضاء البشر
إلى عالم فيه أنا سماؤك وأنت لي قمر
إلى عالم أستيقظ به على أنغام ضحكاتك
ودفء يديك وزقزقة العصافير
إلى عالم فوق بساط أحلامنا أنا وأنت نطير

(29)

أريد نسخة منك
تأخذ من الجمال سحر عينيك
تلعب في منزل يطوقنا به
حنانك قبل يديك

حصريا من بوت همهمات

(1)

غادر... بمطرك، برعدك، ببردك، بثلجك
أتوسل إليك غادر هذه المرة مسرعاً...
ألم ترَ قدومك على خيامهم كيف أمسى مفجعاً؟؟
غادر... فأنت لم تحمل لهم في حقائبك كغيرهم
موقداً وألحفة وأكواباً ساخنة من القهوة...
غادر...
فتلك الأجساد الشاحبة، الباردة أملها
برحيلك صار الأخير...
في عالم ثلاثة أرباعه من دون ضمير...
والربع الآخر عن مأساتهم نائماً في غفوة...

(2)

نموت نموت ويحيا الوطن
غرسوها في أدمغتنا منذ الصغر
لكن إن رحلنا سيبقى وطني لمن؟
لقادة المجازر سماسرة القتل
أشباه البشر؟
أم للذين باعوا دماءنا بلا ثمن؟

(3)

وأنا عندما كنت صغيرة
كان عندي من الخيال أمنيات...
كأن تتحول الغيوم جميعها لغزل البنات...
وأطير فوق بساط سحري مثلما في الحكايات...
وأغير من حولي بعصا سحرية ببعض لمسات...
أما عندما كبرت ففي خاطري أمنية

واحدة تتصدر القائمات

بتحقيقها

لن تنام بعدها أعين أطفال بلادي باكيات...

وتدفئ تلك الأجساد الهزيلة العاريات...

وترجع العصافير إلى أعشاشها من بعد ما حطمتها

العاصفات...

ولن يظلم أحد من بعدها على مدى الحياة...

هي أن يعود الرؤساء ونوابهم وأتباعهم إلى مكانهم

الذي جاؤوا إلينا منه

أن يعودوا إلى أقفاصهم في (حديقة) الحيوانات

أتلك الأمنية بعيدة عن رب السموات؟

(4)

خبأت وجهك وأنت تسرق روحي

بالله عليك أتلك كل ما تملك من شجاعة؟

ناديت ربي بروحي الثكلى

الهي وحدك حسبي
ففتح لي باب الجنان على مصراعيه
قولي لأمي أن تهلل وترقص
فمن تشيع الملائكة روحه
فما الحاجة من عزائه؟

(5)

نحن عن الفرح يا وطني منذ أعوام
وأعوام صيام
فكيف ترتوي عروقنا؟!
والحثالة فيك على وسائد الحرير كل ليلة تنام
وأطفالك يرتجفون ويموتون برداً تحت الخيام...Z

(6)

الحزن في بلادي يوما عن يوم يكبر
والفرح قبل أن يبدأ يكاد ينتهي
جنات دجلة والفرات
أمست خراب
والموت غير بلادي لا يشتهي

(7)

يا أيها الكفرة، يا أيها القتلة،
يا أيها الرؤساء
يا من لبستم مراراً ثياب الفرح في
مأتم الأبرياء
هل نسيتم يوماً ستقفون فيه بين يدي
رب السماء
فبم ستجيبون إذا سألكم عن خرائط الشر

عن أبحر الدماء؟

عن جوع طفل ودمعة أم، عن تلك الجثث

وتلك الأشلاء؟؟

هل ستلقون خطاباً كاذباً أمام من لا يخفى عنه

مكر ولا دهاء؟؟

أم ستتوارون خلف ظلكم وتلقون التهمة على غيركم

كعادة الجبناء؟؟

إلـــــى أدم

(1)

لا تخرجي لوحدك

لا تضعي مساحيق تجميل انت بدونها اجمل

لا تسهري نامي جيداً

لا تنسي صلاتك

لا تهملي طعامك

لا تتحدثي مع غيري أنا موجود دائما

إرسلي لي رسالة عندما تصلي

دراستك أولى بوقتكِ أكثر من صديقاتك

لا تضحكي بصوت عالي

لا تضعي صورتكِ على مواقع التواصل

يوماً ما سنضع صورتنا أنا وأنتِ معاً
هذه التفاصيل تعشقها حواء يا آدم حتى لو قالت لك إنها تخنقها

(2)

دعني أُطلعك يا آدم على أسرار لتَسعد وتُسعد تلك التي شغلت بالك
وها أنت تتذكرها الآن...
●●بدون آي مناسبة فاجئها بوردة
بشوكولاته التي تحبها
وراقبها كيف تطير من الفرح
آي فتاة مهما كبرت يبقى قلبها كقلب طفلة، البساطة تفرحها جداً
ليس كما تعتقد
●● (أهتم بها ثم أهملها)
هذا الأسلوب إحذفه من دماغك

قد يجدي نفعاً معك أنت،

لكن مع حواء ستنفر منك بعد مدة

••إذا كنتما معاً أنتبه لعينيك جيداً إياك أن

تراقب من تأتي ومن تذهب خلسة،

حتى لو أدعت اللامبالاة سيكشفك إحساسها

فوراً وتشعر بعدم أكتفائك بها

••إذا خرجتما معاً ولمحت بمظهرها شيئاً لم يعجبك

حتى لو

كان بسيطاً كأن يكون شعرها غير مرتب أو ملابسها

غير متناسقة،

لا تخبرها ستكون طيلة الوقت قلقة وغير مرتاحة

ستشعر إن كل نظرة منك هي نظرة عدم إعجاب

بما أخبرتها

(أضحكا وأستمتعا معاً وبعد عودتكم قل لها كنت

جميلة

لكن لو لم ترتدي ذلك ستكونين أجمل)

••مبارياتك، أصدقاؤك أفضلهم عن عالمك عندما
تلتقي بها أو تحدثها
إنشغالك عنها يضايقها
(تذكر شعورك كيف يكون عندما تقضي الجمعة
مع صديقاتها مرة كل أربعة أشهر
هل تذكرته كيف؟ تخيل كيف يكون شعورها
كل مرة)

••آدم وصلنا سنة ٢٠١٥

أفكارك الريفية المتخلفة أتركها

*أنتِ امرأة وأنا رجل

*أنتِ أنثى وأنا ذكر

بالله عليك ألم تعرف هي بذلك من قبل؟!

•حقوقها كحقوقك

الذي تحرمه عليها يُحرم عليك

لا تتحدثي مع رجال لا تُحدث أنت بدورك نساء غيرها

لا ترفعي صوتكِ لا ترفع أنت صوتك

قبل أن تنتقد يا عزيزي

راجع تصرفاتك

هل فهمت ما أقصد؟؟

(3)

دعني أكمل لك ما تحدثنا عنه

سابقاً يا آدم إن كنت مهتماً إنصت لما سأقوله...

●● عصبيتك وإنفعالاتك دعها بينك وبينها

ستحرجها أمام الآخرين وتحرج نفسك،

أنت لا تعرف كيف هي دائما تُجمل صورتك

لتكن أمامهم بأحسن منظر،

أن كنت أنت تنسى فغيرك لا ينسى

سيذكرونها بكلامهم أو بنظراتهم بما

حصل أمامهم في كل مرة تتكلم عن حسناتك

((لا تجعل مشاكلكم موضوعاً يتسامرون به

تذكر هذا جيداً))

••هي تخبرك ما لا تعنيه،

إذا حصلت بينكما مشاجرة أو أختلاف بسيط

إن قالت لك:

سأرحل، هي تقصد تمسك بي

أريد أن أنام تقصد أريدك تبقى معي

أنا بخير هي أكثر إنسانة ليست بخير

(إنصت لقلبها عندما تغضب أو تجرح)

••هاتفك لا يفارق يدك حتى عندما تكونان معاً

فلم تتأخر عليها عندما تراسلك وأنت بين أهلك أو

أصدقائك؟؟

((دقيقة واحدة لترد عليها لن تقطع سلسلة مواضيعكم

او تعكر صفوها

في حين تحسسها بأولويتها عندك هي لا تتصل إلا إذا

كانت مشتاقة او محتاجة لك))

••لا تنس هي أيضا كائن مستقل، أخترتها أنت من

بين الملايين غيرها وأختارتك هي، طباعها تصرفاتها

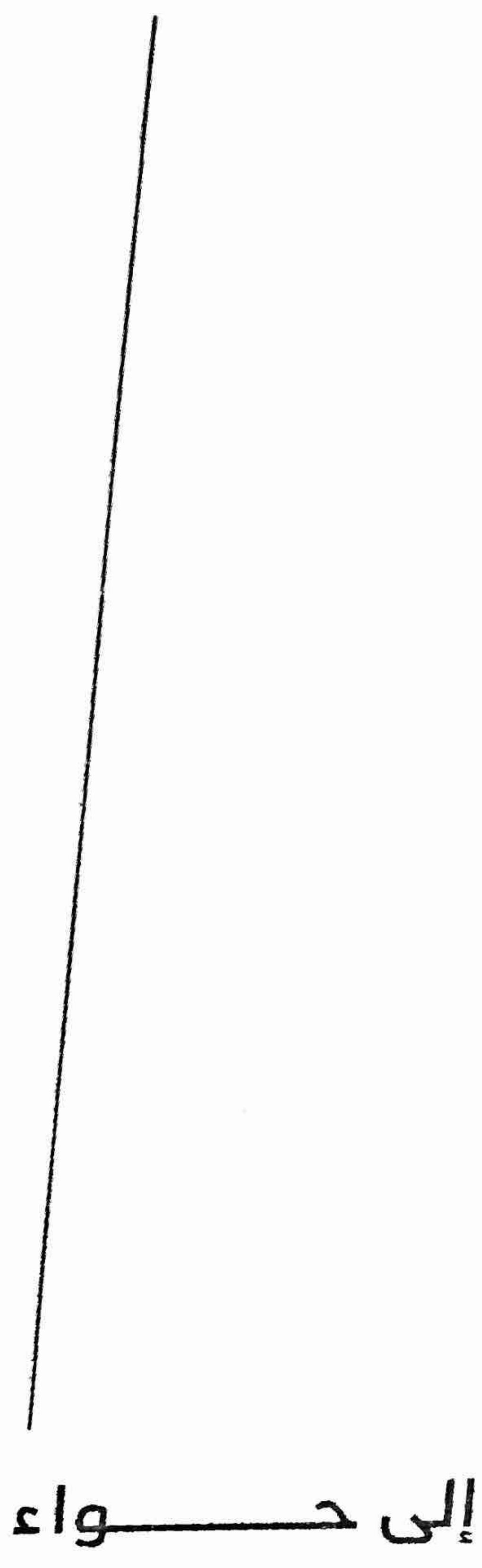
التي حببتك بها سابقاً،

لا تحاول تغييرها هي ليست دمية لتلبسها وتحركها كيف ما تريد

لا بأس ببعض الصفات لكن بالمقابل تقبل أنت التغيير كذلك

((أحترم عقلها وأستقلاليتها دعها تتصرف معك على طبيعتها كثرة أنتقادك لتصرفاتها تجعلها تتصرف كأنسانة أخرى لا تشبه تلك التي أحبها قلبك مطلقاً))

●●لا تكن قاضيا على أخطائها ومحامياً على أخطائك هي إنسانة تصيب وتخطئ وأنت لست ملاكاً منزلاً، عاملها كطفلتك فهي على أستعداد لترك والدها ووالدتها من أجلك



إلى حـــــواء

(1)

تزوجي رجلاً يحترم عقلكِ
يعاملك بطيبة
رجلاً يفرح بتعبه لأجلكِ
تستطيعين معه أن تكوني على طبيعتكِ
يحارب لأجل أحلامكِ
رجلا تجدين فيه حنان والدك وخوف أخيك
يحاول يضحككِ عندما
تقف الدنيا ضدكِ
تمشين معه وأنت الثقه تغمركِ
تكلمينه على أسرارك كصديقكِ

يشجعك على صلاتكِ
يضعك في عينه وبحنانه يدفئكِ
لا تقولي (أصغر مني وتزوجن)
سأغيره للأحسن والقطار فاتكِ
أو لا يوجد رجل كامل سأرضى بعيوبه فالعمر
يمشي...
الزواج يا حواء راحة
تفاهم، وأستقرار،
ليس هروباً من كلام مجتمع تافه
تزوجي رجلاً أو لا تتزوجي...

(2)

تعلمي أن تقولي ~لا~ عندما تريدين
حتى أن روضك المجتمع على قول نعم
أن تعزفي متى شاء قلبك
حتى إن أزعج النائمون لحن النغم

أن ترسي على ميناء أحلامكِ
رغماً عن أنف كل من أرادكِ
غارقة بين السفن...

(3)

سأعلم صغيرتي أن تحكَم عقلها
ولا تستمع لتخاريف قلبها...
أن تبني طموحاتها،
وترسم بألوان قوس قزح أحلامها
وتجمع لوحدها شتات روحها عند أنكساراتها...
سأعلمها أن تثق بنفسها...
ولا تقف مكتوفة الأيدي منتظرة دورها...
سأعلمها أن تكون على يقين
أن أمنياتها لا تقف على خاتم سحري
أسماه المجتمع~ رجلا لتحققها...

(4)

إلى النساء
- اللواتي يركض نحوهن الفرح وهُن بأرجل الكآبة
بأيديهن وأسنانهن مُتمسكات...
- إلى اللواتي يرضين بأقل أقل مما يستحقن
وعذرهن الأحمق أنهن مُرغمات...
-إلى اللواتي ينظرن لنصف الإناء الفارغ دوماً
إلى المتشائمات...
-إلى اللواتي يعطين كل ما يملُكن دون أدنى مقابل
إلى الساذجات...
-إلى اللواتي يرمين أنفس أحلامهن بعرض البحر
إلى اليائسات...
-تذكرن جيــداً
أنتن من رش الملح فوق حياتكن
وأهملتن السكر فلا تلمن حظكن العاثر
على مرارة عيشكن باكيات...

(5)

تستيقظ باكراً على زقزقة العصافير قرب نافذتها
تلعن العصافير وتذمها،
لأنها أيقظتها من حلم كان هو فيه معها،
تحشر رأسها
تنام مللاً رافضة أن تبدأ من دونه يومها،
تمزق الصور ثم تعاود ليلاً لصقها،
تقرر أن تمضي قدما وبجرعات النسيان تحقن نفسها،
تتردد في كل خطوة من بعده، كأن الدنيا تقف عنده
تعانق ذكرياتها تتذكر له أياما وتنسى كيف ذلها...
ويمر ويمر العمر وهي تمشي تنظر خلفها
فترتطم بواقعها وتفوق متأخرة من سذاجتها
فتجد نفسها ميتة لم يحن بعد موعد دفنها...

(6)

تعلم بخيانته لها...،

رأت بأم عينها...

محادثاته التافهة معها...

تدرك سفره وخروجه

ما هي إلا أعذاراً ليستغفلها...

تجرع العلقم مراراً

يعنفها يترك بصمته على جسدها...

لا تقوى على فراقه والعشرة حجتها...

**ترضى بزوج بكبر والدها...

لتهرب من سجن

وكبت أخيها ضدها...

فتحفر بيديها قبرها...

**تحلم بعودته مثل ما وعدها...

حاملاً خاتما يزين يدها...

تنتظره وتراهن على عودته بعمرها...

يمر العمر ويزين الشيب شعر رأسها
فتفيق وتجد التراب غطى ربيع أيامها
★★تربط فشلها بحظها...
تحسد فلانة وفلانة على نجاحهن
وتأبى أن تحرك ساكنا لأجلها...
صفعتهن الحياة وستصفعكِ
أنتِ أيضاً إن كنتِ مثلهن...
فالحياة محال محال تقف
مع اللواتي يهدرن قيمتهن...
ويرمين بعرض البحر أحلامهن

(7)

مبعثرة، مشتتة، حائرة، شاردة وحيدة...
تعانقين وسادتك خمساً وعشرين ساعة
وتقولين حتى أشعه الشمس أصبحت عنك بعيدة...
تبحثين عنه بين الصور

وتنسين من أذبل على وجنتيك الزهر
وتقرنين رسائل ماتت من الهجر شهيدة...
فكيف تبغين الآتي يكون أجمل
وأنت مازلت متمسكة بطرف ثوب خيبتك المجيدة...؟؟؟

(8)

أسمعيني، أنا أشعر بكِ، أنا أدرك جدا أن السهر أتعبكِ...
أعرف أن كل شيء حولك ثابت إلا دقات ساعة غرفتكِ...
الجميع من حولك ينام وأنت التفكير شتتكِ...
تنظرين في المرآة فتجدين شحوباً واسوداداً تحت عينكِ...
شعركِ مهمل، ملامحكِ عابسة فتتحاشين النظر فيها كي تلمحي مظهركِ...
أسمعيني!

لم تعيشي ماضيكِ وتغمضي عينيكِ عن حاضركِ!

فأنتِ

لست أول أنثى تخسر شخصاً دخل قلبها...

لست أول من تقدم إلى عمل ويتم رفضها...

لست أول من تهب ولا تجد من يعطها...

لست أول من تشقى وتغلق الأبواب في وجهها...

لست أول من تمشي والأحجار تملأ طريقها...

يا زهرة نيسان لم ترضين ذبولك وسماء ربك يمكنها

غيثاً ترزقكِ؟

حاولي أن تسعدي وتحبي وتشحني ثقة بالله قلبكِ

فكل شيء من حولك سيتوقف نبضه ما لم تحاولي

حتى ساعة غرفتكِ...

(9)

أحزانكِ، همومكِ

وكل شيء سلبي يشغلكِ

إطلقيها للسماء ودعيها بإبتسامة

•أقرئي كتاباً سافري في خيال كاتبه

•العبي مع الأطفال عفويتهم كفيلة بقلب مزاجكِ

•مارسي الرياضة

•تقربي من الله

•اهتمي بذاتكِ، بشعركِ، ببشرتكِ

(أنتِ أكثر شخص يحتاج لاهتمامكِ)

•أفتحي خزانتكِ وأبتاعي كل ما ينقصكِ مع صديقة تحبينها

(ما غربت يوماً شمس دون أن تشرق)

•الانعزال، العصبية، الوحدة، البكاء، السهر، إهمالكِ ومعاقبتكِ لذاتكِ

يا عزيزتي أصبحت عادات مملة...

حصريا من بوت همهمات

المحتويات